إيموجي الوجه الضاحك ردّ التونسيين على الإشاعات

التحريض لا ينتهي على مواقع التوصل الاجتماعي ضد إجراءات الرئيس قيس سعيد

القرارات التي أصدرها الرئيس التونسي قيس سعيّد دفعت إلى اندلاع موجة من الدعاية والتلاعب على وسائل التواصل الاجتماعي، بشكل رئيسي من شخصيات محسوبة على جماعة الإخوان حاولت تحريف سردية الأحداث، على نحو يحرّض التونسيين على الاقتتال.

قرار شعبي

تونس - سلّط تحذير وزارة الدفاع التونسية من انتحال صفة المؤسسة العسكرية على مواقع التواصل الاجتماعي "من خلال صفحات تستخدم اسمها تحت مسميات مختلفة، وتتعمّد نشر أخبار زائفة ومضلّلة للرأي العام"، الضوء على المحاولات المستميتة لبث الفوضى في تونس من خلال موقع فيسبوك.

وأكدت الوزارة في بيان أن "هذه الصفحات الوهمية لا تمتّ للمؤسسة العسكرية بأيّ صلة ولا يمكن اعتمادها كمصدر للمعلومة"، مشيرة إلى أن "الوزارة ليس لها غير موقعها الإلكتروني على الإنترنت أو الناطق الرسمي باسمها لنشر الأخبار المتعلّقة بها".

وتتولى الوحدات العسكرية حماية المقرات الرسمية والحساسة للدولة، على غرار مبنى البرلمان والقصر الرئاسي ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون الحكومي، عقب القرارات التي أصدرها الرئيس التونسي قيس سعيّد والقاضية بتجميد أعمال البرلمان وتجريد أعضائه من الحصانة، وإقالة رئيس الحكومة استنادا إلى الفصل 80 من الدستور قبل توليه السلطة التنفيذية ورئاسة النيابة العمومية.

ولا يختلف التونسيون على ثقتهم في جيشهم الوطني. وكان جواب أحد الجنود على دعوة رئيس البرلمان راشد الغنوشي ونائبته سميرة الشواشي "المجمّدين" كما يسميهما التونسيون، لفتح أبواب البرلمان المقفل لأنهما "أقسما على حماية الدستور" قائلا إن "الجيش أقسم على حماية الوطن"، أكثر مقاطع الفيديو تداولا على فيسبوك.

ومن جانب آخر، أثارت الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي تصاعدا في التلاعب الأجنبي في محتوى مواقع التواصل الاجتماعي. وأدت الإجراءات إلى اندلاع موجة من الدعاية والتلاعب على وسائل التواصل الاجتماعي، بشكل رئيسي من جماعة الإخوان المسلمين حاولت تحريف سردية الأحداث، على نحو يظهر مظلومية حركة النهضة التي لا تحظى بشعبية تذكر.

وبعد فترة قصيرة من إعلان القرارات، بدأ هاشتاغ #انقلاب_قيس_سعيد ينتشر عبر موقع تويتر.

وبدت جهود متضافرة من قبل المؤثرين في جماعة الإخوان المسلمين لتصوير تصرفات الرئيس على أنها "انقلاب" لا يحظى بشعبية.

وكانت غالبية المستخدمين الذين غرّدوا باستخدام الهاشتاغ لمشاهير جماعة الإخوان المسلمين، سواء كانوا إعلاميين مصريين فارين أو إعلاميين في قناة الجزيرة بالإضافة إلى شخصيات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين من عدة دول عربية. وشاركت في الترويج للهاشتاغ والحشد الإعلامي حسابات تبيّن أنها وهمية أو مسروقة، تمت برمجتها لإعادة تغريد المحتوى تلقائيا.

واعتمدت تلك الحسابات روايات تسعى لتأطير الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي على أنها "انقلاب" مروّجة رواية "بداية الدكتاتورية" في تونس.

وحاول المروّجون للهاشتاغ التحدّث نيابة عن التونسيين تارة ومحاولة إقناع الجماهير المحلية والدولية بأن الإخوان المسلمين يمثلون ضحايا، وأن التحرر منهم يعني عودة الدكتاتورية والاستبداد طورا، كما حاولوا إقناع التونسيين بالخروج إلى الشوارع لحماية حكم النهضة. وعندما لم يجدوا صدى لدعواتهم كالوا الشتائم للتونسيين ورئيسهم.

واتخذ الرئيس التونسي التدابير الاستثنائية في يوم شهدت فيه محافظات عديدة احتجاجات شعبية طالبت بإسقاط منظومة النهضة وحل البرلمان في ظل أزمات سياسية واقتصادية وصحية. وقال الرئيس سعيّد إنه اتخذ هذه القرارات لـ"إنقاذ الدولة التونسية". وعرفت البلاد احتفالات واسعة بعد إعلان قيس سعيد للإجراءات وأجمع التونسيون على أنها "تصحيح للمسار".

ودعا قيس سعيدّ من جانبه التونسيين إلى الهدوء وعدم الانسياق وراء الاستفزازات ودعوات الفوضى، مشيرا إلى وجود أطراف تسعى لتفجير الدولة من الداخل. كما أكد أن القرارات التي اتخذها كانت تطبيقا للدستور وليست انقلابا عليه، ودعا كل من يعتبر أنّ الأمر انقلاب إلى مراجعة دروسه في القانون.

ويمثل شباب فيسبوك الحاضنة الشعبية الأولى لقيس سعيد. وكان الرئيس اتخذ الإجراءات الاستثنائية بناء على مناشدات كبيرة من مستخدمي فيسبوك على الصفحة الرسمية للرئاسة التونسية. ويصح أن يطلق على ما فعله قيس سعيد "ثورة فيسبوك أخرى". وفي وقت غابت فيه القنوات التلفزيونية التونسية عن تغطية الحدث كان فيسبوك ينقل الأحداث لحظة بلحظة. وأصبح شريط الأخبار على فيسبوك الوسيلة الإعلامية الأوسع رواجا في تونس. وشبّه البعض الأمر بثورة أخرى على فيسبوك.

وتضم شبكة أنصار الرئيس عددا كبيرا من الطلبة الجامعيين، إذ أشارت النتائج التقديرية حسب المستوى التعليمي إلى أنه يحظى بتأييد 86.1 في المئة من حاملي الشهادات الجامعية. ويمارس هؤلاء الشباب المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع التعويل على الذات دون الحاجة إلى وصاية تنظيمية أو حزبية ودون أدلجة. ويستخدم فيسبوك في تونس أكثر من 7 ملايين من أصل 11 مليون تونسي.

ويمثل الشباب الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، 59 في المئة من مستعملي الإنترنت.

ومن جانب آخر، قابل مستخدمو فيسبوك الإشاعات في تونس بالسخرية والتهكم. وكان لافتا أن مستخدمي فيسبوك في تونس واجهوا كل الإشاعات وخاصة البيانات الخاصة بحركة النهضة والتدوينات ومقاطع الفيديو الصادرة عن قياداتها أو حلفائها بإيموجي الوجه الضاحك

وطالب مراقبون مستخدمي فيسبوك في تونس بأن يستقوا المعلومات من مصادرها الرسمية. وقال مغرد:

Mohamed91966103

من المعروف أن #الإشاعات #الأخبار_الكاذبة في #تونس أصبحت الخبز اليومي في صفحات #مواقع_التواصل_الاجتماعي وهي ليست بالإشاعات العفوية بل إشاعات ممنهجة تقف وراءها غرف عمليات #الاختراق_السيبراني وبث #الإشاعات طرق جديدة للتحكم في الشعوب في إطار ما يعرف بحروب #الجيل_الخامس.

وغرّدت الإعلامية المستقيلة من قناة الجزيرة حسينة أوشان:

@hassinaouch

حفظ الله تونس.. ستبدأ حملات التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة..

وقال ناشط:

@MatogSaleh

لم تخرج مظاهرة واحدة داعمة لحزب النهضة في تونس. الشارع التونسي قال كلمته وهو من انتفض ضد هذا الحزب. الشارع التونسي كره كل ما هو متعلق بهذه الجماعة. فلا تلتفتوا إلى تغريدات وتعليقات أبواقهم.

وسخر إعلامي تونسي من كمية الإشاعات المنتشرة على فيسبوك:

Samir Elwafi

هيا برة نزيدو إشاعة إشاعة ونروحو ساااحبي.. وإشاعة أخرى لأجل الطريق.

واعتبر معلق:

@waleedmoughip25

على كل شكل ولون إشاعات إشاعات إشاعات ثم كذب وكذب وكذب وتدليس ثم تدليس ثم تدليس، الإخوان يجيدون إدعاء المظلومية والمسكنة وتحويل الأمر إلى كربلائية، ربنا يحمى تونس وشعبها وكل أوطاننا من شرّهم وفتنتهم.

#الباص_السريع يثير سخرية الأردنيين في يومه الأول

عمان - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن بالانتقادات الموجهة لمشروع الباص السريع الذي طال انتظاره على مدار أحد عشر عاما، حيث تزامنت بداية انطلاقة تشغيله في مرحلته الأولى مع ظهور ازدحام مروري خانق بسبب تعمد دخول أصحاب العربات في العاصمة الأردنية عمان في المسار المخصص للباص.

كما أثارت صور متداولة تبرز دهس إحدى حافلات هذا المشروع رجلا في اليوم الأول من تشغيله سخرية لاذعة.

وتصدر هاشتاغ #الباص_السريع الترند الأردني على تويتر.

ودشنت الحكومة الأردنية الثلاثاء رسميا المرحلة الأولى من مشروع الباص سريع التردد بهدف الحد من الازدحام المروري في العاصمة عمان.

وافتتح رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة التشغيل التجريبي للمسار الأول من المشروع في العاصمة واستقل إحدى حافلاته.

ويفترض أن يقوم المشروع، الذي أصبح يعرف في الأوساط المحلية باسم "الباص السريع"، بتحميل الركاب عبر مسار ينطلق في عدة أجزاء من العاصمة "لمسافة 16 كيلومترا وبتردد منتظم للرحلات بواقع خمس دقائق بين كل رحلة"، وفق رئيس الوزراء.

وقال بشر الخصاونة خلال تفقده لمحطة الركاب في صويلح إن المشروع "يلبي احتياجات المواطنين في التنقل بوسائل نقل عام آمنة ومريحة تحفظ كرامات الناس".

وأبلغ مصدر أمني موقع "رؤيا" الأردني بأن حافلة ضمن هذا المشروع "دهست" رجلا في عمان.

الباص تأخر عن موعده أحد عشر عاما

وأظهرت صور تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الحافلة التي أصابت الرجل وسيارة إسعاف بينما تجمّع المارة حول الحادثة.

وسخر مغرد تعليقا على صورة:

@naseem_nooh

"لا ولشي بس الباص السريع دعس مواطن"! الله يشفيه يا رب، بداية موفقة.

وسخر الصحافي الأردني نضال سلامة:

@nidal_news

مواطن انتظر الباص السريع 11 سنة، وفي الأخير لما اشتغل الباص دهسه!

وقال مصدر إن سبب الحادث هو "عدم وجود حواجز في موقع الحادث وعدم معرفة غالبية الناس بمساره".

وأكد أيضا وقوع ثلاثة حوادث أخرى في الموقع ذاته وأن شخصا واحدا فقط تم دهسه.

من جهته أكد أمين عمان يوسف الشواربة في مقابلة عبر قناة "المملكة" وقوع الحادث في منطقة صويلح، مشيرا إلى أنه تم نقل الشخص إلى المستشفى "وحالته حسنة". وقال إن سبب وقوع الحادث هو "عدم الالتزام بالعبور من الممرات المخصصة للمشاة"، مؤكدا وجود مواقع مخصصة للمشاة وإشارات مرور.

وجاء على موقع قناة المملكة أن إدارة السير وضعت خطة مرورية في أماكن تداخل مسار الحافلات السريعة مع الطرق الأخرى لـ"منع أي تعد على مسار الباص"، إضافة إلى "اتخاذ إجراءات قانونية مشددة" بحق السائقين المخالفين وحجز مركباتهم لمدة أسبوع.

وقال موقع "رؤيا" إن مسار الباص السريع شهد ازدحاما مروريا "بسبب تعدي سيارات المواطنين والمشاة" على هذا المسار.

وانتقد مغرد:

@Hamadat27358393

موضوع الباص السريع، وبمعزل عن سنوات تأخر تنفيذه، أكد على ثقافة الفوضى وعدم رغبتنا في الالتزام بقواعد المرور. للأسف #الباص_سريع_التردد.

وقال آخر:

@mohd_hudaib

والله المفروض مخالفة 500 دينار لكل سيارة تقتحم مسار الباص السريع ومخالفة 100 دينار لكل آدميّ يقف أو يتوقف في هذا المسار، فهذا يسمى "قلة حياء" أقسم بالله، (...) الباص لو اشتغل بالطريقة الصحيحة لكان ذلك إنجازا جميلا، لكن شعبنا تصرفه غريب حقا.

ورغم ذلك انتقد مغردون المستهزئين بالمشروع. وكتبت مغردة:

@A_98_Aa

ليست مشكلتي أن يكون الباص سريعا أو بطيئا، مشكلتي هي أن الناس يستهزئون بأي تقدم بسيط ننجزه. الباص السريع هو ذاته في أي مكان في العالم، لكن الفرق في كيفية تعاملنا معه، غير معقول أن يتم إنجاز مسار للباص بقينا نترقبه عدة سنوات وبعد ذلك يأتي أناس للتوقف في هذا المسار ويتعرضون للدهس.

واعتبر حساب:

@zaeem16064429

القصد من أن الباص سريع التردد هو انتظام الرحلات بتوقيتات معينة لبدئها ووصولها ضمن السرعات المقررة. هذا شرح لمعنى الباص السريع للذين يكتفون بالانتقاد فقط. #الأردن

يذكر أن مدير عمليات النقل في أمانة عمان الكبرى خالد أبوعليم قال إن أمانة عمان الكبرى راضية عن تجربة الباص السريع في يومه الأول، لكنه لفت إلى أن ذلك ليس مقياسا.

وأوضح أنه تم تحرير مخالفات بحق من استخدم سيارته في مسار الباص السريع، لافتا إلى أن ما تم تداوله الثلاثاء في وسائل التواصل الاجتماعي من استخدام مسار الباص السريع حدث في أول ساعتين من تشغيله فقط.

يشار إلى أن المرحلة الثانية من المشروع ستستكمل بداية العام المقبل من دوار المدينة الرياضية مرورا بشارع الشهيد وتقاطع طارق ومستشفى الأمير حمزة وشارع الاستقلال، وصولاً إلى منطقة المحطة.

أبرز تغريدات العرب

lubnaAlkhamis

تذكير اليوم وكل يوم لست في سباق مع أحد، ولن تنال شهادة شكر وتقدير في نهاية حياتك لكونك تجاوزت سرعة غيرك وانتزعت مكانه.. لديك ظروفك الخاصة وقصتك المختلفة. اطمئن واستمتع بكتابتها. سلامك الداخلي أغلى من ألقاب العالم.

yosserltayef

الشعب التونسي يأكل في الدلاع على البحر وقناة الجزيرة تسأل ماهي السيناريوهات المنتظرة في تونس! حسب رأيي كاس تاي منعنع.

shahokurdy

الميليشيات تعلن أن هدفها ليس إخراج الأمريكان من العراق فقط بل حتى من المنطقة! سابقا كانوا يقولون إننا لن نتخلى عن السلاح حتى خروج القوات الأميركية من العراق. اليوم يقولون لن نتخلى عن السلاح حتى إخراج الأمريكان من المنطقة وطبعا لن يتخلوا عن السلاح الذي يجلب لهم المال والنفوذ المطلق.